**تأملات قرآنية  
( 3 )**

**فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري**

**من تأملاتي في القرآن أنَّ مَن أحسنَ في دين الله أعطاه الله عز وجل نعمةً دينية، قال تعالى:**

**{ثمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ} [الأنعام: 154]**

**يعني: إتماما لنعمتِنا على الذي أحسن، قال: {الَّذِي أَحْسَنَ}**

**سواءً كان الضمير راجعا إلى موسى عليه السلام الذي أحسن في عبادة ربه وبما أمَرَهُ**

**أو: الذي أحسن مِن قومِهِ كما وضَّحَت القراءات الأخرى.**

**ولذلك/ ماذا قال تعالى في شأنِ موسى عليه السلام:**

**{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا} ختام الآية:**

**{ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [القصص:14]**

**فهو مُحسِن وهذا وعدٌ من الله عز وجل لكل مُحسِن، ولذلك قال تعالى:**

**{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} هذه نعمة، وختم الآية بالإحسان:**

**{وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت:96]**